

بحار الأنوار

[179] بكف الذي قام في حينه (1) * إلى الصابر الصادق المتقي فرأيت في نومي ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا على كرسي وإلى جانبه شيخ عليه من البهاء ما يأخذ بمجامع القلب، فدنوت من النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقلت: السلام عليك يا رسول الله فرد علي السلام، ثم أشار إلى الشيخ وقال: ادن من عمي فسلم عليه، فقلت: أي أعمامك هذا يا رسول الله؟ فقال: هذا عمي أبو طالب، فدنوت منه وسلمت عليه ثم قلت له، يا عم رسول الله إني أروي أبياتك هذه (2) القافية واحب أن تسمعها مني، فقال: هاتها فأنشدته إياها إلى أن بلغت: بكف الذي قام في حينه (3) * إلى الصائن الصادق المتقي فقال: إنما قلت أنا (إلى الصابر الصادق المتقي) بالراء ولم أقل بالنون، ثم استيقظت (4). أقول: قال في الفصول المهمة: أمه عليه السلام فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع هي وأبو طالب في هاشم، ثم أسلمت وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وكانت من السابقات إلى الإيمان، بمنزلة الام من النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فلما ماتت كفنها النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بقميصه وأمر أسامة بن زيد وأبا أيوب الانصاري وعمر وغلاما أسود فحفروا قبرها، فلما بلغوا لحدها حفره النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بيده (5) وأخرج ترابه، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله (6) اضطجع فيه وقال: (الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت، اللهم اغفر لامي فاطمة بنت أسد ولقنها حبتها، ووسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين) ف قيل: يا رسول الله رأيناك صنعت شيئا لم تكن تصنعه (7) بأحد قبلها، فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله: ألبستها (8) قميصي لتلبس من ثياب الجنة، واضطجعت في قبرها ليخفف

_____ (1 و 3) في المصدر: في جنبه. (2) ليست كلمة (هذه) في المصدر. (4) الحجة على الذهاب: 53. (5) في المصدر: حفره رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله. (6) ليست كلمة (رسول الله) في المصدر. (7) في المصدر: وضعت شيئا لم تكن تضعه اهـ. (8) في (ك) فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله: مه ألبستها اهـ.